. @ 566 @

وأما في الدنيا فبثلاثة أوجه .

أحدها أنه جعلهن أمهات المؤمنين تعظيماً لحقهن وتأكيداً لحرمتهن وتشريفاً لمنزلتهن .

الثاني أنه حظر عليه طلاقهن ومنعه من الاستبدال بهن فقال (! !) الأحزاب 52 .

والحكمة أنهن لما لم يخترن عليه غيره أمر بمكافأتهن في التمسك بنكاحهن .

فأما منع الاستبدال بهن فاختلف العلماء هل بقي ذلك مستداماً أم رفعه ا عنه على ما يأتي بيانه إن شاء ا تعالى .

وهذا يدل على أن ا يثيب العبد في الدنيا بوجوه من رحمته وخيراته ولا ينقص ذلك من ثوابه في الآخرة وقد يثيبه في الدنيا وينقصه بذلك في الآخرة على ما تقدم بيانه في موضعه .

الثالث أن من قذفهن حد حدين كما قال مسروق .

والصحيح أنه حد واحد كما تقدم بيانه في سورة النور من أن عموم قوله (! !) النور 4 يتناول كل محصنة ولا يقتضي شرفهن زيادة في أن شرف المنزلة لا يؤثر في الحدود بزيادة ولا نقصها يؤثر في الحد بنقص وا أعلم $ الآية السادسة $.

قوله تعالى (! !) الآية 3